

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1279 @

أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني إذنا عن أبي بكر بن المزرقي قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال حدثنا أبو الفرج الأصبهاني قال حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني ميمون بن مهران قال كان لأحمد بن يوسف جارية مغنية شاعر يقال لها نسيم وكان لها من قلبه مكان فلما مات أحمد قالت ترثيه .
(ولو أن ميتا هابه الموت قبله % لما جاءه المقدار وهو هبوب) .
(ولو أن حيا صانه الردى % إذا لم يكن للأرض فيه نصيب) .
قال أبو القاسم جعفر بن قدامة وقالت ترثيه .
(نفسي فداؤك لو بالناس كلهم % ما بي عليك تمنوا أنهم ماتوا) .
(وللورى موة في الدهر واحدة % ولي من الهم والأحزان موتات) .
قال أبو القاسم وهي القائلة وقد غضب عليها .
(غضبت بلا جرم على تجرما % وأنت الذي تجفو وتهفو وتغدر) .
(سطوت بعز الملك في نفس خاضع % ولولا خضوع الرق ما كنت أصبر) .
(فإن تنأمل ما فعلت تقم به ا لمقادير % أو تظلم فإنك تقدر) .
أحمد بن يوسف بن نصر بن عبد الرزاق بن الخضر بن عجلان .
أبو الحسين البالسي ثم الجعبري أصله من بالس وهو من قلعة جعبر وهو أخو الجعبري والي قلعة دمشق له شعر جيد .
أحمد بن يوسف الأستاذ أبو نصر المنازي السليكي الوزير .
من أهل منازکرد وكان وزيرا للمروانية ملوك ديار بكر وسيره نصر الدولة أحمد بن مروان رسولا عنه إلى مصر فقدم حلب وتوفي له ولد بها